

## صباح العرب



عدي صادق

## في صحيح الدين

في خطبة الجمعة الفائتة، في ذات موضع من القاهرة، تناول الخطيب بالشرح قيمة الإحسان ورقة القلب، التي أوصى بها النبي محمد عليه السلام، وعذا من أساسيات الدين والتقوى. كان الرجل فصيحاً ومتدفقاً، هدفه الوصول إلى الحكم على إتاحة هذه القيمة في أعمال الإبراهيميين الناشطين في العديد من البلدان. اختار الخطيب المثال الأمثل، وهو الهجوم على مسجد "الروضة" قرب بلدة بئر العبد في شمالي سيناء في نوفمبر 2017. وبالطبع أتى الرجل في ما يقول، على أحاديث نبوية عطرة تحث على الإحسان في كل شيء، وتحض المؤمنين على مراعاة قيمة الإحسان حتى عندما يذبح بالسكين شاة أو بقرة. إذ يتعين عليه أن يسكن شفرته جيداً وأن يريح ذبيحته، وسقط سهواً من الحديث عبارة أكثر دلالة على شرط الرقة، فنبهته إليها بعد الصلاة، مذكراً الأخ إلى الخاتمة البليغة في وصية الرسول الكريم، إذ قال للمسلم "ولا تبيع شاة في حضرة أخرى"، بمعنى ضرورة عدم إيذاء الكباش، عاطفياً، قبل أن تحز السكين رقبته، عندما يرى شاة أخرى تذبح قبله!

بعدئذ، تطرق الإمام إلى الفعل الإبراهيمي الذي حدث في مسجد "الروضة" على أيدي البهائم البشرية التي ارتكبت المجزرة الفظيعة، وكان القتل فيها على مرأى من الضحايا الذين طالبهم الرصاص، بعد أن شاهدوا بأهميات عيونهم إخوانهم المسلمين يقتلون تباعاً. فبعد ذلك الحدث المروع، داخل المسجد، لوحق الذين تمكنوا من الهرب، وجرى قتلهم في بيوتهم وأمام أسرهم.

لم يكونوا قد اقترعوا أي عمل يستحق الضرب الخفيف بعضاً من سعف النخيل، فما بالناس بذلك النهاية المناهضة لأعمارهم. لذا ينهض السؤال ذو الإجابة البديهية: ما هو نوع الدين الذي يعتنقه هؤلاء وما هي علاقتهم بالإيمان نفسه؟

كانت زريعة أسياهم التي صدرت بلسان مرجعياتهم النجسة، ولم تسال المرجعيات، نفسها، وما هو ذنب المصلين الذين يرتادون المسجد القريب المتاح في قريتهم، لاسيما عندما تؤدي الصلاة بمنهجيتها المتبعة عند سائر المسلمين؛ ومن ذا الذي أمر هذه البهائم البشرية بارتكاب الأفعال الشائنة؛ ولماذا يُقتل المصلي، بجريرة إمام، إن كانت هناك للإمام جريرة؟

معنى ذلك أن شيطاناً متفوقاً في الشر على عتاة اللصوص القتل، هو الذي يقف وراء أرجوحة القتل العشوائي الرجيم، وانتحال الحق في قتل الناس والجنود البسطاء وعابري السبيل!

من محاسن السياقات، أن كل ما يقال في صحيح الدين يحاصر هؤلاء الإبراهيميين. أما المتخلفون على أداء واجب المحاصرة، فهم من فئة الإسلاميين المتنتهين بكلام تبريري وتضليلي فاسد ينسب العمل الإجرامي إلى الدولة أو إلى مجهولين!

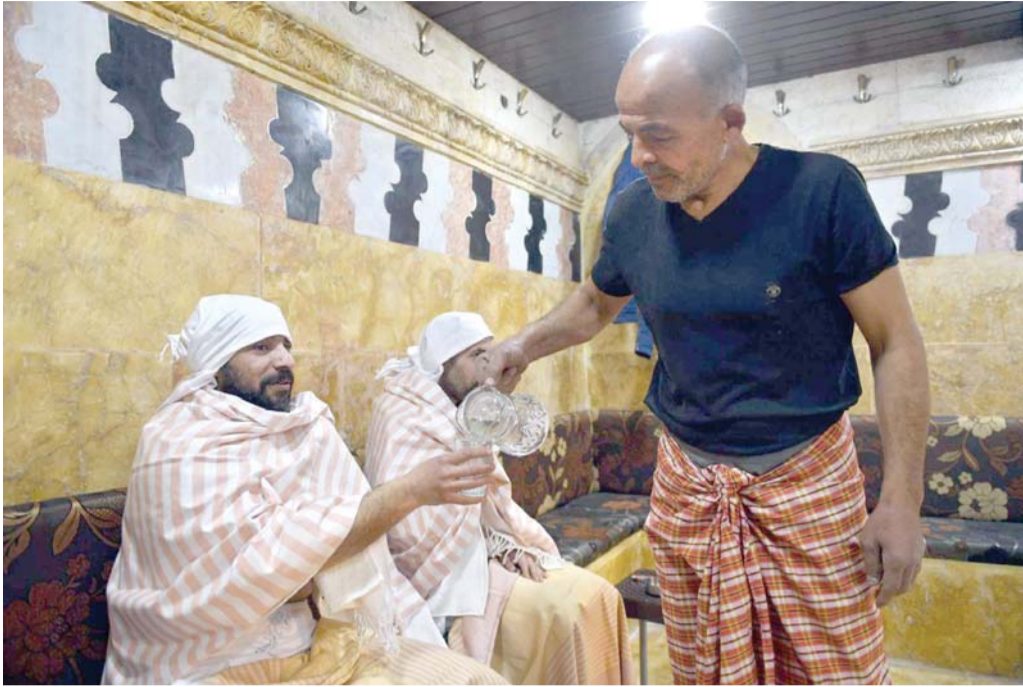
حبة بطاطا  
تحدث حالة ذعر  
في متنزّه بريطاني

لندن - خلصت الشرطة البريطانية بعدما جندت طاقات كبيرة إثر تلقي بلاغ من إحدى المنزهات حول إمكان العثور على بقايا بشرية في شمال شرق إنجلترا، إلى أن الجسم المشبوه ليس سوى حبة بطاطا.

فقد أوفدت الشرطة فريقاً من الخبراء والكلاب البوليسية لمتشيط حقل موحل قرب قرية وينالتون، حيث ظننت امرأة كانت تنزّه مع كلبها أنها عثرت على بقايا بشرية وأرسلت إلى قوات الأمن صورة لما ظننت أنها قدم إنسان. وأوضح شرطه نورثمبريا أنها اكتشفت بعد تفشيط المكان "أن إصبع القدم ليس سوى حبة بطاطا مع فطر نباتي بجانبها".

وأضاف ناطق باسم الشرطة "لا يسعنا سوى الإشادة بفضيلة هذه المرأة التي قدمت لنا البلاغ"، داعياً كل من يقع على بقايا بشرية محتملة إلى القيام بالأمر عينه.

## حمام «الجديد» الحلبي يستعيد زبائنه بسهرات فلكلورية



## خمسة قرون من الصمود

عُرف تعلوها قباب وممرات بقباب تؤدي في النهاية إلى حوض ماء بارد ومكان مليء بالبخر.

وفي الداخل يجلس الرجال بسرور وسباحة في حجرة صغيرة حول صينية معدنية عليها أطباق محلية، منها الكبة وهو طبق يضم لحمًا نيئًا متبلًا مع قمح برغل (كبة نية) وخيزرا رقيقاً مع جن.

وملا الزبائن من جديد غرفة الاستقبال المرتفعة ذات القبة، وجلسوا على المقاعد الحجرية المثبتة بجانب جدران الغرفة فوق أرضية يفرغها ماء وبها نافورة، حيث يقومون في هذه الغرفة بخلع ملابسهم ويلفون أنفسهم بمناشف قبل دخول الجزء الداخلي من الحمام، وهو مكان يشبه متاهة دافئة به

الخدمات لهم، مشيراً إلى أجواء الفرح التي تجمع أهالي الصبي في الحمام من خلال مناسبات الأعراس.

وفتح الحمام أبوابه من جديد لاستقبال العائلات التي تسارع البعض منها لارتياحه، إحياء لزيارة كانوا يقومون بها أسبوعياً قبل اندلاع الحرب السورية.

لم يفوت الكثير من السوريين فرصة ارتياح أحد أهم حمامات حلب عند افتتاحه بعد فترة من الإغلاق بسبب خضوعه لعملية ترميم، حيث فتح حمام "الجديد" الأثري أبوابه لاستقبال زبائنه وإحياء عادات المدينة القديمة وتقاليدها.

حلب (سوريا) - دبت الحياة في حمام "الجديد" الأثري بمنطقة باب الحديد بحلب القديمة (شمال غرب سوريا)، الذي تعرض بسبب الحرب للإهمال والتدمير، حيث بدأ يستعيد زبائنه من جديد.

وأعرب عدد من أهالي حلب ومرطادي الحمام عن فرحتهم بعودة أحد معالمها الأثرية للحمل، ليحيي ذاكرتها الشعبية من جديد بطوقسه المختلفة وسهراته الفلكلورية.

ووفقا لوكالة الأنباء السورية (سانا)، قال المهندس ليون مشفق، رئيس شعبة المراقبة بمدينة حلب القديمة التابعة لمجلس المدينة، إن ترميم حمام الجديد يأتي ضمن خطة لإعادة تاهيل وترميم المواقع الأثرية والقديمة من أسواق وخانات وحمامات أثرية بما يسهم في عودة الإلح إلى حلب القديمة مع الحفاظ على هويتها المعمارية.

وكانت الحمامات العامة التقليدية من أساسيات الحياة في حلب منذ قرون، يفرغها الحجرة المنسوجة بالبخر ومدلكها ومغنيها التقليديين. لكن نظرا لوجودها في منطقة معارك بالبلدة القديمة، اضطر معظمها إلى الإغلاق.

وأوضح مدير الحمام، محمد فارس، أن "حمام الجديد هو من أحد أهم حمامات حلب الأثرية القديمة ويعود

حفلات موسيقية تخضع جماهيرها  
للفحوص الطبية

المستوى التنظيمي ستعطي الإجابات في اليوم نفسه، لاسيما في شأن الوقت والإجراءات التي ينبغي الإعداد لها، في ما يتعلق بالاختبارات عند المدخل".

وإذ استبعد "أن تكون المهرجانات الصيفية الكبيرة، ومنها 'هل فست' و'أوروكين' قادرة على فحص كل شخص عند المدخل"، رأى أنها يمكن أن تكون "حلا مكملًا للمشاهدين الذين لم يجروا اختبارا". وتابع "نحن بحاجة إلى أكبر عدد ممكن من المؤشرات لكي نتكيف".

أما مديرية الاقتصاد الوطني للمنتجين مالكا سبيغينو فشددت على أن "مثل هذه التجربة معبر ضروري نحو إعادة فتح الحفلات الموسيقية للجمهور ووضع برنامج لموسم مهرجانات وجدول زمني للجولات التي تتطلب، وفقا لحجمها، ما بين ثلاثة و24 شهرا من التحضير".

وهناك توجه أيضا لإقامة حفلاتين موسيقيتين أخريين مع فحوص في شهر فبراير المقبل في مرسيليا، بدفع من مسؤولين ثقافيين في المدينة. وتناولت وزيرة الثقافة روزلين باشلو مختلف هذه الحفلات الموسيقية المترافقة مع فحوص طبية مشددة الجمعة عبر موقع "فرانس إنفو" على أنه "من المهم للغاية أن تكون القرارات مستندة على دراسات علمية. وإذا كانت مسألة الحفلات التي يحضرها الجمهور وقوفا أخذت أخيرا في الاعتبار، فإن الامتناع لا يزال قائما في أوساط الحفلات الحية..

باريس - يسعى قطاع الحفلات الموسيقية إلى الخروج من حالة الركود التي تسوده منذ نحو عام بسبب جائحة كورونا، من خلال تنظيم حفلات حضورية آمنة صحيا تجمع الفنانين والجمهور في مكان واحد، وتتاح المشاركة فيها لمشاهدين أثبتت الفحوص عدم إصابتهم بالفايروس.

ولا تزال الحفلات الموسيقية التي يحضرها الجمهور وقوفا وبعادان غفيرة محظورة منذ بدء نقشي الوباء واتخاذ الإجراءات الأولى لاحتماله، لكن التجربة التي بادر إليها مهرجان بريمانفيرا في برشلونة في 12 ديسمبر الماضي خرقت الجمود.

فقد حضر نحو 500 شخص حفلة موسيقية داخل قاعة، بعدما أجري لهم عند مدخلها فحص لرصد الأجسام المضادة، ووضعوا الكمامات التي سُمح لهم بنزعها لتناول المشروبات، من دون أن يُطلب منهم التزام المسافة الآمنة، وأظهر تحليل النتائج التي أُنشأها المهرجان الكتلوني، عدم وجود أي إصابات.

ويجته قطاع الحفلات في فرنسا لاعتماد هذه الصيغة، إذ يُعدّ القطاع في الوقت الراهن مجموعة من مشاريع الحفلات الموسيقية المشروطة بالاختبارات. واستحدثت لهذا الغرض مجموعة عمل ضمن الاقتصاد الوطني للمنتجين والمهرجانات وقاعات الحفلات الموسيقية في القطاع الخاص،

وأضاف "لقد قابلنا الكثير من الأشخاص، بينهم علماء أوبئة ومسؤولو مختبرات، وآخرون من المركز الوطني للموسيقى الذي يساعد مالبا في العملية وبلدية باريس، كل ما يقصص هو القرار الوزاري، إذ لا يمكن أن يتحقق هذا المشروع إلا تحت إشراف وزارة الثقافة وحتى وزارتي الصحة والداخلية".

ويدرس المنظمون حاليا مسألة الموقع أو القاعة، التي ستقام فيها الحفلة التجريبية في باريس.

وأشار رولان إلى أن "إجابات علمية ستوافر في الأسابيع المقبلة، ولكن على

## تستعد الممثلة المصرية

أمينة خليل للانطلاق في تصوير مشاهدنا بمسلسلها الجديد «خلي بالك من زوزو»، المقرر مشاركته في الماراتون الرمضاني المقبل، وسيشاركها البطولة النجم محمد ممدوح تايسون. ويعد الرابع بين هذا الثنائي.

كورونا يلزم المحتفلين  
برأس السنة الأمازيغية بيوتهم

الجزائر - انطلقت احتفالات رأس السنة الأمازيغية الجديدة بالجزائر في ظروف استثنائية، جراء نقشي وباء كورونا في البلاد.

وتحت شعار "أصالة وحدة وافتخار"، انطلقت الاحتفالات الرسمية بمحافظة باتنة (شرق)، في ظروف استثنائية، ميّزها اتخاذ تدابير وقائية مثل مراعاة التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة.

ووفقا لوكالة الأنباء الجزائرية، قال الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية الهاشمي عصام، إن "الاحتفال في يناير 2021، يأتي تحت شعار احترام الإجراءات الوقائية ضد كورونا". وأضاف "نظرا لحظر التجمعات بسبب كورونا، فالاحتفال ببنابر يتم على المستوى العائلي بالمنزل والفضاء العامة، مع احترام تدابير الوقاية من الفايروس".

ويوافق 12 يناير 2021، الأول من يناير لعام 2971 بالتقويم الأمازيغي، وهو عطلة رسمية في الجزائر، وفق قرار أصدره الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في 2017.

وينابر هو كلمة مركبة من "ين" وتعني واحد و"ير" وتعني الشهر الأول، وبالأمازيغية "ينابر" هي "إخف أوسقاس"، والمقصود بها كذلك أول شهر في الروزنامة الفلاحية للأجداد. كما احتفت محافظات مثل تيزي وزو وبجاية وسطيف (شرق) وتلمسان (غرب)، بالمناسبة بإعداد أكالات تقليدية مثل "الشخشوخة"، التي تشبه الرقاق الخليجي و"الكسكسي" و"الرشنة"، وهي قطع رقيقة من العجين يتم طهيها على البخار مع مرق الدجاج، و"البغرير" وغيرها.

وتختلف تسميات الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية بين "ينابر" و"امالين"، أو "اقوران"، بحسب اختلاف اللهجات الأمازيغية في الجزائر، كما تختلف طقوس الاحتفال من منطقة إلى أخرى.



إماراتي يذب الصقور في صحراء ليوا على بعد حوالي 250 كيلومترا غرب أبوظبي